مدير اول محطة تلفزيون خاصة في الاردن يعد المشاهدين بأنهم لن يشاهدوا اخبارا بروتوكولية

مهند الخطيب: سنناقش قضايا الجنس والدين والقبيلة لكن ليس على الطريقة اللبنانية

عمان ـ «القدس العربي»:

وجد الاعلامي العربي والاردني الشاب مهند الخطيب نفسه مضطرا للوقوف عند محطة صعبة ومعقدة ومليئة بالتحويلات ولا يمكن الوقوف عليها او في جوارها بسهولة فالرجل المليء بالطموحات لن يكتفي بادارة اول محطة تلفزيون خاصة في الاردن وفي ظرف حساس جدا ومعقد للغاية بل المطلوب منه المشي بين الالغام وقطع مراحل دفعة واحدة والنجاح والتميز باسم الاعلاميين الشباب وهو محاط بكل التعقيدات الممكنة والواقعية والمفترضة.

لكن الخطيب العائد إلى عمان حديثا من أبرز الشاشات العربية لايترك التعقيدات وحدها في محيطه بل يواجهها بالتحوط والإستعداد والامل والتفاؤل في النجاح والثقة بالقدرة على التميز.

والخطيب وجه (اخباري) معروف للمشاهد العربي فقد اطل عبر محطة «ام. بي. سي» عدة سنوات ثم محطة «العربية» باعتباره رمزا من رموز غرفة الاخبار المليئة بالمفاجات، واليوم كلف الخطيب بقيادة فريق من الاعلاميين الشبان خلفهم فريق من خبراء الكواليس والفنيين لادارة اول محطة من نوعها رخصت بصعوبة بالغة في عمان وهدفها العلني منافسة التلفزيون اليتيم الوحيد في المملكة وهو تلفزيون الحكومة.

ومحطة «اي.تي. في» التي يقودها الخطيب باعتباره اردنيا عائدا لوطنه هي محصلة لاستثمار خاص جازفت به مجموعة من الراغبين في ولوج هذا القطاع الذي كان طوال عقود حكرا على الحكومة دون منافس او شريك وطني محلي.

وعلى هذا الاساس يمكن القول بان التجربة التي ينتظرها الجميع في الاردن الان تملك حصة كافية من الاثارة والمفارقة فحتى المواطن الاردني الذي يصفه الخطيب بمشاهد موال لتلفزيونه الوحيد قد يجد صعوبة في تقبل فكرة محطة فضائية وارضية تبث من عمان وتبقي عمان ومحافظات المملكة محورا اساسيا لنشاطها وتفاعلاتها.

الخطيب يعترف بان التحدي كبير لكنه جميل كما يقول موجها سؤالا للمشككين بفرص النجاح.. دلوني على سبب واحد فقط منطقي يمنع نجاح انشاء محطة تلفزيون خاصة في الاردن؟ ثم يضيف: لدينا بالتاكيد كفاءات اعلامية جيدة جدا ولدينا قدرة على صناعة برنامج اعلامي.. في بلادنا قيادة تقول علنا ان سقف حرية الصحافة هو السماء.. ومواطننا مستنير ومجتمعنا يتطور بوضوح.. وامامنا مال لا يخشى الاستثمار في هذا الجانب، وبنية تشريع سمحت لتجربتنا بالولادة والاهم في عمق مجتمعنا عشرات القصص والحكايات التي يمكن ان نعرضها او نتحاور بخصوصها فما الذي يمنعنا من النجاح؟

الخطيب يبدو مستعدا لقيادة التجربة بكل روح مصرة ومعاندة وحوله عشرات من الشبان والخبراء الذين يعملون منذ اسابيع بصمت للتدرب والتأهل والاستعداد للانطلاق الذي كان مقررا في الاول من شهر حزيران الحالي لكن الانطلاق تأخر او تأجل الى نهاية الصيف الحالي لاسباب فنية وادارية خارجة عن ارادتنا – يقول الخطيب – موضحا بطبيعة الحال اصطدمنا بالبيروقراطية او بما تبقى منها ولا يوجد اي سبب له علاقة باستعدادتنا الفنية او المالية لبدء البث لكن تعلمون بان تجارب من هذا النوع تصطدم ببعض الموروثات البيروقراطية بين الحين والاخر.

سالنا الخطيب عن توضيحات اكثر تفصيلا فقال: نتحدث عن مشكلات في الادارة واجهتنا وهي مشكلات صغيرة في الواقع لكنها تؤخر فانت عندما تقرر شراء حافلات لاستخدام الموظفين لا تعرف بان معاملتك محتاجة لكتب رسمية من الضمان الاجتماعي، وعندما ترغب بادخال كاميرات تصوير هي الاحدث في الكون لا تتوقع بان هناك حاجة اسمها المواصفات والمقياس.. باختصار مشكلات صغيرة لا بد من تجاوزها مع الوقت لكننا مستعدون للانطلاق ونتهيأ للاعلان عن ولادتنا ونلتزم بما هو جديد ومفيد ومنتج.

محطة اي.تي.في محطة تلفزيون اردنية من حيث المضمون والثوابت والضرورة والانتاج، كما يقول الخطيب وهي محطة ملتزمة بالثابت الاردني الوطني وتعتبر نفسها جزءا من الاعلام الوطني الاردني وهدفها خدمة المجتمع الاردني وخدمة الافكار والقيم النبيلة، اما هدف رسالة المحطة فهو المواطن الاردني سواء كان داخل الاردن او حتى في الاغتراب بالخارج، والسوق الذي تتحرك فيه مؤشرات المحطة هي السوق الاردنية.

ولذلك نفهم بان المحطة الجديدة ستهتم بالمحافظات، لكن سيكون لها مكاتب ونشاطات في بعض دول الجوار وليس كلها وهي محطة اردنية عربية تلتزم بالمعيار المهني فقط في التعامل مع الاخبار والبرامج والحواريات والمواقف والاشخاص.

ونفهم ايضا مع الخطيب بان سوق الاعلان في الاردن لا يستهان بها فهي قوية وصلبة وتتفوق على اسواق اخرى حسب الارقام والدراسات مثل السوق اللبنانية، والصحف المكتوبة تحتكر 80 % من هذه السوق والباقي يذهب لصالح التلفزيون الرسمي ويتسرب القليل لبقية وسائل الاعلام في الخارج وما تخطط له ادارة المحطة هو اولا: توسيع ورفع حصة التلفزيون من نسبة الاعلان العامة في السوق ثم ثانيا الحصول على اكبر نسبة ممكنة من هذه الحصة في النتيجة.

ويعرف الخطيب وزملاؤه بان اول محطة سينافسونها هي التلفزيون الاردني الرسمي ويقول، ليس صحيحا ان ذلك يقلقنا او يصعب مهمتنا فالساحة تتسع لنا وللاخرين وما نخطط له فقط هو التميز والتفوق وبصراحة نعرف مسبقا بان هذا التميز قد يكون على حساب الاعلام الرسمي، وان البعض سينفخ في هذه الفكرة ويحاول اعاقتنا لكن هذه المسألة لا نلتفت لها كثيرا فقد حصلنا على الترخيص وبموجب القانون والميدان مفتوح للتنافس الحر والشريف وان كنت ارى ـ يضيف الخطيب ـ وبشكل عام بان اي حكومة وفي اي مكان ينبغي ان لا تتدخل مطلقا وان لا تكون لها سيطرة على وسائل الاعلام، كما أرى ان التنافس المهني الشريف يرفع من سوية الأداء المهني الأردني سواء في مؤسسات القطاع العام او الخاص.

وبهذا المعنى سيكون معيار المهنة هو الاساس في كسب ثقة المشاهد الاردني والمواطن الاردني وهو معيار يكفينا في التعامل مع المعطيات وفي التعبير عن انفسنا. ومعيار المهنية حسب الخطيب لا يزعج احدا لا في السلطة ولا في المجتمع وينبغي ان لا يزعج احدا وفيه حبل نجاة لتأطير التنافس الحر على قاعدة الالتزام المطلق بمصالح الوطن العليا.

وفي هذا الباب حصريا يعد الخطيب بان لا يشاهد المواطن الاردني خبرا بروتوكولياً على شاشته وان يكون ترتيب اولويات الاخبار وبثها مرتبطا بالحدث وبالاساس المهني حتى لو كانت اخبار كبار المسؤولين وعلى الاساس نفسه يعد برامج حوارية ووثائقيات ونقاشات في القضايا الساخنة والاساسية للمجتمع، مؤكدا بان الحوار لا يزعج احدا ايضا ومشيرا لان شاشته ستهتم بقطاعي الشباب والمرأة.

وخلال مسيرات التحضير استمع الخطيب ورفاقه في الادارة الى سلسلة لا متناهية من الكلام الطيب والايجابي من جميع المسؤولين في الحكومة الاردنية، لكنه يتأمل بان ينطبق هذا الكلام على الواقع عندما تبدأ المحطة بالبث ويقول: كلي أمل بان كلام التشجيع الذي سمعناه والدعم والمساندة لن يكون كلام مجاملات فقط فنحن نتقدم للتجربة على اساس مهني ونفترض ان يتعامل معنا الاخوة المسؤولون بنفس المعيار فالمهنية تخدم مصداقيتنا ولا تؤذي ممثلي الحكومة او السلطة في اي مكان.

واذا كان ما سمعناه من المسؤولين حتى الان شكلا من اشكال الضمانة لحريتنا في العمل وفقا للقانون وفي ظل الثوابت الوطنية يمكنني القول بان محطتنا لديها ضمانات، لكن اذا كان هذا الكلام مجاملات فقط فلا يوجد لدي ضمانات الا ضمانات المفردة والخطاب الملكي، فالملك عبد الله الثاني متقدم جدا في رؤيته للاعلام وما يقوله عن سقف حريات الاعلام كقائد للجميع يشكل ضمانة اساسية بالنسبة لنا في المحطة.

ويفترض ان لا تضع المحطة التنافس مع الاخرين خارج الاردن معيارا لها خصوصا في المرحلة الاولى لكن في مرحلة لاحقة سيكون في الاعتبار بكل تاكيد منافسة المحطات العربية، اما على صعيد الخطاب المحلي للمحطة فعناوينه، وفقا للخطيب، الجرأة والصراحة والمهنية وبهذا الشكل ينفي الرجل فكرة وجود مشكلات غير قابلة للتحاور حولها في الاردن ويقول: ليس صحيحا ان المجتمع الاردني لا يحب مناقشة مشكلاته وليس صحيحا ان هناك تابوهات ومحرمات لا نستطيع التحاور حولها او النقاش فيها لكن هناك فرق بين نقاش وحوار وطني مسؤول وهادف وبين استفزاز وتجريح وتسطيح لقضايا وتعقيدات المجتمع.

وبالتالي لا يتحرك الخطيب ورفاقه في ضوء الخوف من التابوهات والمسكوت عنه فالمحطة ستهتم بقضايا الثالثوث المقدس الجنس والدين والقبيلة، ويشرح الخطيب: طبعا سنناقش هذه القضايا ما دامت تهم مجتمعنا ومواطننا لكن سنفعل ذلك بطريقتنا. وبدون المساس بالمعتقد الاجتماعي وباخلاقيات الناس ومعتقداتهم والمهنية بكل تاكيد تتيح لنا ذلك، لكننا لن نناقش قضايا الجنس التي تهم الاردنيين على طريقة الفضائيات اللبنانية مع الاحترام لكل المجتمعات ولكل الزملاء حيث لا يوجد برأينا مشكلة تهم الاردنيين ستستبعد عن كاميراتنا مما يعني اننا سنثير حوارا وطنيا مسؤولا عبر برامجنا عن كل القضايا، لكننا سنهتم ايضا باخبار فلسطين والعراق بشكل حصري وبالخبر العربي وستكون لدينا برامج حوارية محلية على الاغلب وعربية او دولية احيانا.

ويؤكد الخطيب ان تحضير التجربة يعني اننا نعرف ما سنفعله ونملك مقومات النجاح، ويقول: لن نغرق في الاوهام، نعرف واقعنا وقرانا وحاجات السوق ولدينا خبراء ونملك تصورا عما سنقدمه.

ولا تتوقع ادارة محطة «اي.تي.في» تدخلا من قبل السلطات في عملها ويشهد الخطيب بان احدا لن يتدخل بعمله خلال فترة الاعداد وعلى العكس هيئة المرئي والمسموع مثلا كانت متعاونة جدا وبقية المؤسسات كانت ايجابية.

ولا يبدو الخطيب مهتما باستقطاب نجوم من الفضائيات الاخرى خصوصا من نجوم الشاشة، ويعتبر بان هدف الاستقطاب في المستقبل سيكون زملاءنا الاردنيين لاننا نتحدث عن محطة اردنية ولا يوجد على الاطلاق ما يمنع محطتنا من صناعة نجوم وهذا ما سيحصل باذن الله، اما الزميلة الاردنية المبدعة منتهى الرمحي والتي قيل انها ستلتحق بالمحطة فهي لن تلتحق الان حسب الخطيب وان كانت تريد ذلك حيث قد تكون معنا في المستقبل.

وفيما غادرت «القدس العربي» مكتب الخطيب متمنية التوفيق للتجربة علم بان الخطيب وهو مدير عام المحطة سيظهر كمقدم اخبار على الشاشة خصوصا في البداية كما سيظهر كمقدم لاحد البرامج، كما علم بأن التحضيرات تشمل برامج إخبارية متنوعة وبنرامجا صباحيا مباشرا يوميا بأسلوب يمزج بين القصة والخبر.

مهند الخطيب (القدس العربي)

فضائيات

خديجة انتصرت على الاغتصاب و«ميلودي» بحاجة الى طبيب نفسي

زهرة مرعي*

■ الهروب من فراغ قاتل في معظم أقنية التلفزيون العربية جعلني أتوقف عند محطة فلسطين العزيزة رغم عدم حرفيتها المهنية، حيث جذبني شريط غنائي مصور لأطفال يغنون «نحنا طلائع فلسطين، عايشين لكن مش عايشين، منطالب العالم يساعدنا مثل الأطفال التانيين». شريط أظهر مواهب لأطفال سرقت البسمة من وجوههم، أطفال تغلب على ذاكرتهم صور الموت الذي يزرعه العدو في كل الزوايا والمطارح. في المدارس وعلى الشواطىء، في الطرقات وفي المستشفيات. تلك الجمهرة من الأطفال تمكنت من إيصال رسالتها، والبوح بما يؤرقها بصوت فني معبر. وإلى جانب الصوت والكلمة، قرأنا في وجه كل طفل حكاية أليمة مطبوعة في الذاكرة، ناتجة عن إعتداءات ذلك العدو الذي لا يرتدع عن إرتكاب المجزرة ليسارع بعدها إلى إدانة الضحية، تسانده الولايات المتحدة في إشاعة وتسويق واحد من أبشع نماذج الإرهاب المعاصر. فمن المجزرة التي راح ضحيتها العشرات على شاطىء غزة، وشاهد العالم على إثرها صور الطفلة هدى في حالة شبه هستيرية إثر إستشهاد عائلتها، إلى مجزرة الثلاثاء الماضي التي راح ضحيتها أكثر من 15 طفلاً بين شهيد وجريح، وذاكرة الأطفال تبنى بآلة الموت الأمريكية المحركة من قبل النازيين الجدد في فلسطين. هذا الألم والأسى والظلم يطالب أطفال فلسطين برفعه عنهم ليكونوا كما الأطفال «التانيين».

ومن قناة فلسطين أيضاً تابعت صوت المبدع الراحل السيد مكاوي وهو يشدو «الأرض بتتكلم عربي». تلك القصيدة الجميلة والمعبرة صار طعمها أكثر لذة، وأثرها أكثر وقعاً على نفسي وهي تصلني من أرض فلسطين، ترافقها مشاهد لمواطنين فلسطينيين يتحلقون حول شجرة زيتون يقطفون حباتها بكل حنان وحب. ويتابع سيد مكاوي شدوه ونحن نتنقل من خلال الشريط المصور في دساكر فلسطين العتيقة الدافئة، نقرأ الماضي والحاضر والمستقبل، ونقول مع السيد مكاوي «الأرض بتتكلم عربي» وستبقى تتكلم العربية، طالما الأمهات ينجبن أطفالاً يؤمنون بأن فلسطين هي الوطن ولا بد للعدو أن يرحل من حيث أتى.

قناة «فلسطين» التي نتمنى لو تزيد من احترافها قليلاً ليصبح لها دورها في الصراع تأخذنا دون شك إلى الحقيقة المطبوعة في دواخلنا منذ أجيال. تلك الحقيقة التي يستحيل أن ننساها وهي أن صراعنا الأساسي هو مع الولايات المتحدة متمثلة بإسرائيل.

قرّب دوق!

■ يلفتني إنفصام الشخصية التي تعيشها قناة «ميلودي» المصرية والتي تروج لأكثر الفيديو كليبات خلاعة وتفاهة في الوطن العربي، وفي الوقت نفسه تروج للأغنيات الدينية المصورة بتقنيات عالية، وبجودة ليست متوافرة للكثير من الأغنيات التي يطلق عليها إسم معاصرة.

في الأسابيع الأخيرة دأبت تلك القناة بين الفينة والأخرى على بث شريط مصور جميل لإبتهال قدمه مشاري راشد «طلع البدر علينا من ثنيات الوداع، وجب الشكر علينا..» مشاهد من التقوى والورع والهناء والرجاء، ومشاهد لعسكر ومدنيين في الصحراء بينهم الصغير والكبير، الطفل والشيخ يسيرون نحو الهدف المرتجى. تصلنا الرسالة الدينية بأداء جميل وصور متقنة من إخراج ياسر سامي، وتليها مباشرة أغنية عاطفية لإيوان ينام مع زوجته في السرير ويتغزل بها. ولا يغيب عن ذاكرتنا، ونحن نتابع هذا الإبتهال الجميل المعبر أن هذه القناة تبث فيديو كليبا مثيراً للجدل والإشمئزاز في بعض الأحيان وآخر ما أتحفتنا به ما تقوله وتجسده دانا «قرب دوق، قرب دوق، ملبن طيب مش محروق». كلام مدعوم بالصورة غير البريئة التي قدمتها دانا عن نفسها رغم صغر سنها.

إنها قناة «ميلودي» التي باتت بحاجة لطبيب نفسي تعالج به إنفصامها لأن أثرها بدأ ينتشر ويتوسع بين الأجيال، حيث لم تعد الأغنية تهدف لفرحة في العين والقلب، بل صار هدفها تحريك الغرائز بأسلوب مبتذل ومهان.

تعبير عن الغضب

■ في «زيارة خاصة» قام بها الإعلامي سامي كليب إلى الكاتبة والأديبة نوال السعداوي بدت الضيفة على ما نعرفه عنها من جرأة وقوة في التعبير عن آرائها مهما كان أثر تلك الآراء ورد الفعل الذي يمكن أن تتركه.

جديد تلك الزيارة تمثل في جرأة الزائر رغم تميزه بالكياسة، فهو حاول أن يحشر السعداوي بعدد من الأسئلة التي توصل إليها من قراءته لبواطن كتبها. وعندما طرح عليها أن تبدي رأياً في طرحها لنفسها على أنها أكثر أهمية أدبية من قاسم أمين، ومن طه حسين، ومن الشعراوي، جاء اعترافها بأن قولها هذا «كان تعبيراً عن الغضب». لكنها لم تخف موقفاً من قاسم أمين قالت فيه أن له كتاباً واحداً عن المرأة.

جرأة سامي كليب تواصلت وتنامت، وهذه المرة أيضاً من خلال مقاطع اصطفاها من كتب السعداوي، وفيها ما يفيد بأن الكاتبة كان لها ميل لبنات جنسها. وكان السؤال: هل أحببت إمرأة؟ وكان الجواب: كل التلميذات كن يحببن معلماتهن! كل منا فيه جزء من أنوثة وذكورة. بحكم تربيتي وحياتي كانت علاقتي الجنسية مع الرجل.

وفي نهاية هذه المكاشفة سلمت السعداوي بحرية الآخرين في اختيار الجنس الذي يريدونه.

«زيارة خاصة» من قناة الجزيرة فترة زمنية فيها الكثير من الفائدة، لأن الزائر يتقن الإعداد لملفه وأسئلته.

وراء الوجوه

■ «وراء الوجوه» أبحر في حياة إمرأة يمنية ترغب ملايين النساء العرب أن يتمتعن بجزء ولو يسير من قوتها وقدرتها وتصميمها على رفض التقاليد الظالمة التي تكبل حياتهن.

إنها خديجة السلامي التي أصرت على الثورة في مجتمع يتسم بالتزمت الكبير حيال المرأة، ويسير وفق مقولة «المرأة خلقت للزواج أو للقبر». خديجة السلامي حطمت القيود العائلية والمجتمعية، وتعالت على جرح الإغتصاب الذي تعرضت له في صغرها، وسافرت للدراسة في الولايات المتحدة. إنها اليوم إعلامية ومخرجة تقدم صورة المرأة بعينها العادلة، وبوجهة نظرها التي تقول أن المرأة لا تقل قدرة عن الرجل.

صاحب برنامج «وراء الوجوه» الزميل ريكاردو كرم قدم خديجة السلامي وهو لا يخفي إعجابه بها كإنسانة وكمهنية أخرجت حوالي الـ20 فيلماً وثائقياً، تابعنا بإهتمام إثنين منهما، موضوعهما المرأة في اليمن.

من تقاليد المجتمع اليمني وقهره للمرأة خرجت خديجة السلامي، لكنها لم تخرج من أنوثتها ورقتها وخفرها. رغم التحدي الذي مرت به كانت بعيدة عن الإدعاء، خجولة، حريصة على الظهور بزي لائق من تراث وطنها. كانت أمام مضيفها كالجالس على كرسي الإعتراف تبوح بصوت خفيض. كان بين خديجة وريكاردو كرم ثمة لقاء على خيوط إنسانية شفافة. وهذا ما جعل اللقاء مفيداً وناجحاً.

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات

اخبار فنية

هيفاء وهبي الى كندا

دبي ـ «القدس العربي»:

أحيت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي حفلاً غنائياً في فندق البستان روتانا في دبي لمناسبة إطلاق عطر «ميس سيكستي» في المنطقة. وتكلل الحفل بنجاح حيث حضره جمهور بدا متفاعلا طوال الوقت مع أغنيات هيفاء على المسرح وقد غنت «الواوا»، «فاكرني»، «رجب»، وغيرها الكثير.

وقد سافرت هيفاء من دبي الى القاهرة لوضع اللمسات الاخيرة على ألبومها الغنائي الجديد المقرر صدروه في موسم الصيف، بينما تستعد للسفر الى كندا لإحياء حفل في اوتاوا الى جانب الفنان ماساري وهو لبناني الاصل ومعروف على صعيد المناطق الكندية، اما الحفل فسيقام يوم الثاني من شهر تموز (يوليو) في صالة:ottawa hall, the civic center lansdown parc

«أجمل نساء الدنيا» جديد صابر الرباعي

بيروت ـ «القدس العربي»:

«أجمل نساء الدنيا» عنوان السي دي الجديد الذي أطلقه المطرب صابر الرباعي ويضم ثماني أغنيات تراوحت بين الرومانسي والإيقاعي. وقد تميزت بعض الأغنيات بخصوصيتها التي تتناسب مع صوت وإحساس الرباعي.

في هذا السي دي قدم الرباعي لحناً لبنانياً صاغه بنفسه من كلمات الشاعر نزار فرنسيس وعنوانه «الله يحميك». كما لحن بنفسه أغنية رومانسية بعنوان «تعالي وخلاص». وقد تميزت في السي دي أغنيتان من ألحان خالد البكري وهما «أجمل نساء الدنيا» و«ألف سلامة عليك». وفي السي دي أيضاً أغنيات إيقاعية راقصة كما «دلولة» وهي تونسية. كذلك تميزت أغنية «سائلا» بنكهتها العراقية.

قام بتمثيل شخصية عبد الوهاب 3 مرات على الشاشة الصغيرة

عبد العزيز مخيون: اتعامل مع الشخصيات التي أؤديها بحب شديد

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

لوغاريتم كبير يحاول الفنان عبد العزيز مخيون فك طلاسمه وألغازه فبعد ان نال استحسان الجميع في تجسيد شخصية موسيقي الاجيال محمد عبد الوهاب في مسلسل «أم كلثوم» اخراج انعام محمد علي، اصر المخرج سمير سيف على ترشيحه لأداء نفس الشخصية في مسلسل «السندريلا» الذي يصور حاليا باستديو النحاس ويتناول قصة حياة الفنانة الراحلة سعاد حسني.

مخيون لم يبد حتى الآن أي موافقة على تجسيد الشخصية، خاصة بعد ان اتصل به المسؤولون بمدينة الانتاج الاعلامي يرشحونه لاداء بطولة مسلسل اخر عن قصة حياة الموسيقار عبد الوهاب.

ويؤكد مخيون انه اصبح أسيرا لشخصية عبد الوهاب وقال لـ«القدس العربي» بانه بالفعل وقع في مأزق شديد بسبب هذه الشخصية التي تطارده منذ نجاحه الكبير في مسلسل «أم كلثوم» الذي بث على الشاشة الصغيرة قبل 4 سنوات سر قلق مخيون ـ كما يقول ـ ان يقوم فنان بتجسيد شخصية واحدة في 3 أعمال، ولو قبلت المسلسلين الآخرين سوف أكون اول فنان مصري يقوم بتجسيد شخصية واحدة في 3 مسلسلات درامية.

■ هل سيطرت روح عبد الوهاب عليك؟

■ يرد ضاحكا: هذه ضريبة الفنان الذي يتفوق على نفسه ويقدم احسن ما عنده، أنا بالفعل قدمت شخصية عبد الوهاب في مسلسل «أم كلثوم» كأفضل ما يكون باعتراف الجمهور والنقاد والمخرجين وسر هذا التفوق في أداء الشخصية يرجع الى حبي الشديد لعبد الوهاب، فأنا متيم بمشاهدة أفلامه القديمة وحريص ايضا على قراءة كل ما نشر عنه ومتابعة البرامج التي ظهر فيها وخاصة الحلقات التي كان يقدمها الكاتب الراحل سعد الدين وهبة. واستضاف فيها موسيقار الأجيال وأذاعها التلفزيون منذ 7 سنوات تقريبا.

■ البعض يرى ان هناك اتجاها قويا لاستنساخ الشكل الخارجي لموسيقار الاجيال في شخص مخيون؟

■ بصراحة أنا في ورطة، أتمنى من كل قلبي تجسيد شخصية عبد الوهاب في أي وقت، ولكن أخشى ايضا أن أكون متخصصا فيها.

■ لكن مسلسلا جديدا يتناول السيرة الذاتية لهذا الموسيقار وتلعب بطولته بالكامل.. ألا يسيل لعابك؟

■ بالتأكيد، وفرصة طيبة لعمل فني كبير اعتقد انه سوف يحظى باهتمام الجميع لأن عبد الوهاب ليس شخصية عادية انه موسيقار كبير أسهم بشكل كبير في اثراء موسيقانا العربية ولا يستطيع أحد أن يتجاهل دوره في هذا الصدد.

■ في حالة قبولك للمسلسلين الاخريين، هل تخشى كلام النقاد من ان تصبح متخصصا في أداء دور الملحنين بصفة خاصة؟

■ أنا لم أعط موافقتي النهائية للمخرج سمير سيف بشأن أداء الشخصية فمازلت في مرحلة التفكير، لكن بالنسبة لبطولة مسلسل يتناول السيرة الذاتية عن هذا الموسيقار العملاق فسوف ارسل موافقتي على الفور لأنه بطولة مطلقة وحلم ربما لا يتحقق كثيرا خلال المشوار الفني.

■ انفرادك بأداء شخصية فنية على الشاشة هل معناه التخلي عن الأدوار الوطنية التي تجيدها؟

■ لا أستطيع ان ادعي ذلك، فكل شخصية لها ظروفها وطبيعتها ومجالها، وأنا بطبعي اتعامل مع شخصياتي بحب شديد، وأحاول التقرب منهم حتى أفهم مفاتيحهم، فالشخصية عندي ليست دورا أقدمه والسلام، ولكنه عشق من نوع خاص وهذا يدلل على نجاح معظم شخصياتي التي قدمتها.

■ اشتغالك بالسياسة هل اثر على مشوارك الفني؟

■ لم يؤثر بشكل كامل، ولكني بالتأكيد كانت له تداعياته، فالفنان عندما يكون صاحب موقف وتوجه ما ربما يصطدم بأصحاب المصالح ومع ذلك فأنا لست قلقا مادمت أحمل أمانة الكلمة ورؤية الفنان المثقف.

■ تقول ان هناك فنانين مناضلين بالكلمة، وآخرين بالمشاركة الفعالة في أحداث الوطن، أنت من فيهم؟

■ أنا فنان من هذا الوطن أشارك بالكلمة عن طريق ما أقدمه من دراما بهدف توعية الناس ولا اكتفي بأداء هذا الدور ولكن أشارك ايضا في المظاهرات كنوع من الاحتجاج على ضعف الأداء الحكومي.

■ برغم ميولك الناصرية التي تعلنها في معظم أحاديثك، لماذا لم تنضم للحزب الناصري وانضممت لحركة «كفاية»؟

■ «كفاية» حركة وطنية اعضاؤها من المصريين المثقفين من كافة الطبقات وكان لها دور بارز في تنظيم المظاهرات السلمية، وأعتقد ان دورها اصبح مؤثرا في الحياة السياسية المصرية وأفضل مليون مرة من أداء معظم الاحزاب الموجودة التي لا تمثل الا القائمين عليها وصدق من قال انها احزاب ورقية.

■ أجور الفنانين ظاهرة بدأت تقلق فنانو الأدوار الثانية، هل تقلقك كفنان؟

■ لا أعرف ماذا يقدم البعض حتى يحصل على الملايين، فمازالت الساحة تحتاج الى اعمال فنية تناقش أوجاع الوطن ومشاكله، فهل نحن قمنا بحل مشاكلنا حتى تصبح كل الدراما الحالية عبارة عن قصص حب تافهة، أين الموضوعات وأين القدوة، هل نضب الفكر والنموذج من مصر حتى يصبح الحب مسيطرا على كل اعمالنا؟

وأنا لا أدين الفنان الذي يقبض ملايين.. ولكن أدينا المنظومة والمناخ العام الذي يسمح بنشر هذه الدراما السطحية والتي يتآمرون فيها على المشاهد الغلبان.

■ الحجاب، أزمة شغلت الرأي العام مؤخرا خاصة بعد احتجاب الفنانة حنان ترك، كيف تراها؟

■ مسألة شخصية جدا لا يجب أن نخوض فيها، فنانة أرادت أن تتحجب، فما هي المشكلة؟ ولماذا نثير هذه الموضوعات رغم ان الساحة العربية والمصرية حبلى بالعديد من القضايا والهم الوطني العام، ماذا يقصدون من وراء استشارة الآخرين في قضايا فرعية؟

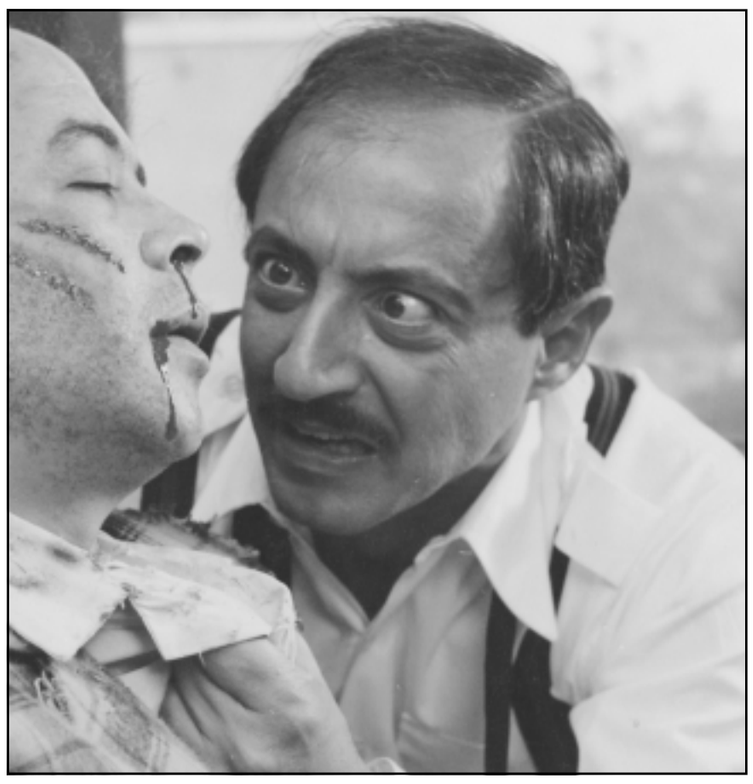

عبد العزيز مخيون في لقطة من فيلم «شحاتين ونبلاء» (القدس العربي)